حديث التقريب

قرارات دامية

الفلسفة التي تأسست عليها منظمة الامم المتحدة وفروعها كمجلس الامن الدولي والمنظمات التابعة لها، هي الدفاع عن حقوق الانسان الفردية والاجتماعية والوقوف امام غطرسة الحكومات الديكتاتورية ومنعها من شن الحروب واغتصاب حقوق الشعوب، لكن عندما تتحول هذه المنظمة الى آلة مكوكية بيد الدول الاستكبارية تفعل بها ماتشاء وتستخدمها لتفرض تسلطها على مقدرات الشعوب وثرواتها ، بهذا التحول تفقد المنظمات الدولية مصداقيتها الحقيقية وتنقلب الى عنصر مضاد لما وضعت له.

ما نشاهده اليوم من قرارات مجلس الامن الدولي الجائرة ضد شعوب العالم المستضعف ليبقي شعب غزة في حصار مدمر ودائم والعراق في دوامة طائفية بغيضة يتعامل فيها الاخوة بمؤامرات غربية استكبارية، واما سوريا ولبنان فتبقيان باراضي مغصوبة من الجولان الى مزارع شبعا، وبقراره الاخير وليس الآخر

(١٩٢٩) فتح الباب امام الارهاب الدولي والجماعات التكفيرية لصناعة موت جديد ومجزرة اخرى ذهب ضحيتها عشرات الشهداء الابرياء والجرحى من اطفال وشيوخ ونساء وشباب مؤمن اجتمعوا في بيت من بيوت الله « المسجد الجامع بمدينة زاهدان» لاداء الفرائض والمناسك والتضرع الى الله .

ان انتخاب هذه المدينة بالذات وخاصة بعد كشف عملية اختطاف العالم النووي الايراني وفضح اميركا امام العالم كله وبعد اخماد فتنة الجماعة التكفيرية في زاهدان «جندالله» بإلقاء القبض على قائدها الذي اعترف بتعامله مع الصهاينة والامريكان ، هذا الانتخاب كان من اجل خلق فتنة طائفية في منطقة كانت تعيش الأمان والأخوة الاسلامية، وان وقوع التفجيرات الدامية في مناطق ومساجد شيعية لتأجيج العواطف حسب زعمهم وتحريك طائفة ضد أخرى نحو مشروع الانتقام التاريخي الذي سعى الاستعمار سالفاً والاستكبار لاحقاً لإحيائه واشعال نار الفتنة كي يقطف ثمارها لصالح الكيان الصهيوني في منطقتنا الاسلامية اوّلاً واهدار طاقات المسلمين في كافة المجالات ثانياً وتقديم الذريعة لاستمرار بقاء المحتل في الاراضي الاسلامية ثالثاً، واخيراً توسيع رقعة الاختلاف

Archive of SID
www.SID.ir

وتطويرها بزرع الفتنة تحت شعارات مذهبية بعيدة كل البعد عن المنطق الاسلامي، تقوم بحملها مجموعات تكفيرية لا تمت الى الاسلام بصلة لعدم فهمها لمنطق الاسلام والسنة النبوية والائمة والصحابة من بعده.

لو تتبعنا ما يحدث في عالمنا اليوم بدقة وخاصة في العالم الاسلامي نرى بوضوح أن أصابع الإتهام تتّجه نحو القرارات الدامية التي صدرت عن مجلس « الأمن!» الدولي الذي كان قد أخذ على عاتقه الدفاع عن سلطة الاقوياء على حساب حقوق شعوب العالم المستضعف بعيداً عن اهدافه التأسيسية الاولى.

أين العالم الاسلامي من القرارات التعسفية والهادفة الى إضعاف قدرات الأمة الإسلامية؟ هل سيبقى حكام العالم الاسلامي على الموقف الحيادي امام القرارات الظالمة التي قد تشمل الدول الاسلامية في المستقبل القريب؟ نحن بحاجة الى دور علمائي مستمر للتنديد بالاعمال الارهابية الصادرة عن المجموعات الارهابية.

نحن أمة اسلامية واحدة تؤمن برسالة الانبياء وخاتمهم محمدبن عبدالله (ص) وتهتدي بهدي الاسلام، ودماء واعراض واموال المسلمين مصانة باتباعه.

لابد من العودة الى التآخي والوحدة من اجل اقامة وطن اسلامي قوي وموحد بعيداً عن

اطماع المستكبرين، وليس بامكاننا تحقيق الهدف السامي الاّ باتباع الاسلام المستمد من الكتاب والسنة، وهو الذي يدعونا الى توحيد الكلمة في ظل كلمة التوحيد وأن يوالي بعضنا الآخر في صف واحد لإقامة بنيان مرصوص لاتنفذ اليه مكائد الاعداء مهما تعدّدت وتلونت، لأن مكر الله فوق مكرهم ومهما ازدادت قدرتهم المادية، لأن يد الله فوق ايديهم، وحيّ على العمل المشترك لنصرة الاسلام والمسلمين تحقيقاً لقوله: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ] [وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ].

Archive of SID
www.SID.ir